م36

بارود مجلس الأمة الجديد!

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

إذا كان الهدف من حل مجلس الأمة السابق هو العودة الى المواطنين لاستفتائهم حول رأيهم في العلاقة المتأزمة بين الحكومة والمجلس، فقد جاء الجواب واضحا ومباشرا!

أولا: أسفرت انتخابات الخميس الماضي لمجلس الأمة عن انقسام الناخبين وفرز الكويت الى مدرستين - إن صح التعبير:

● مدرسة تتبنى المواجهة العنيفة ضد الحكومة ورموزها داخل مجلس الأمة وخارجه بالشوارع تحت قيادة نواب، وترى ان نمط هذه المواجهة قد نجح وحقق أهدافه بامتياز، وثبت ان «هيك سلطة تحتاج الى هيك مواجهة!»، باستخدام كافة الوسائل الضاغطة لدرجة الخنق! حيث لا تكفي الأدوات البرلمانية بذاتها لمحاربة ومعالجة الفساد ورموزه، ويبدو ان هذه المدرسة لها «بلوكها» المتمركز في الدائرتين الانتخابيتين الرابعة والخامسة مع تداخل في الدوائر الأخرى خاصة الثالثة ونجاح رموز هذه المدرسة بهذا الكم الهائل من الأصوات سوف يكون دافعا أكثر نحو المزيد من اللجوء الى الشارع واستخدام مزيد من القوة لمواجهة أي تردد حكومي تجاه أي عمل إصلاحي يرونه مناسبا وبحسب مقاييس نواب هذه المدرسة، أو تراخ حكومي وتباطؤ في تحقيق مكاسب وامتيازات شعبوية يريدونها.

● مدرسة تتبنى العملية الإصلاحية ولكن بروح ديموقراطية هادئة دون ان تتجاوز أروقة مجلس الأمة وعندها استعداد لمهادنة الحكومة بإعطائها مزيدا من المهل، لكنها عنيفة في مواجهة رموز المدرسة الأولى حيث تراهم أقرب للفوضى وانتهاك الأمن الوطني، لكن مع سقوط بعض رموز هذه المدرسة في الانتخابات الأخيرة، أو انسحابهم من حلبة الترشيح، من المتوقع ان تغير هذه المدرسة نهجها خاصة ان الحكومة متراخية جدا مع مطالب مواطنيها المنسجمة مع الدستور والقانون، مستجيبة للمطالب التي تأتيها عبر الضغوطات العنيفة للشارع، ولعل هناك ثارات لهم عندما التفتت السلطة عنهم وكأنهم أداة استخدام مؤقتة ترمى في سلة المهملات بعد المهمة! واتجهت الى المدرسة الأولى مستسلمة طائعة مستجيبة لكافة مطالبهم المكلفة سياسيا وماليا! وقد صرح أكثر من نائب أثناء الترشيح عن النية لإعادة النظر في العلاقة مع الحكومة.

هذا الفرز الواضح أوجد كذلك عناصر متطرفة في كلتا المدرستين من المتوقع ان يكونوا قنابل مدمرة تجاه بعضهم «والله هو الساتر!».

ثانيا: مبدأ «خذ حقك بيدك» تمثل جليا في هذه الانتخابات عندما تمترست كل فئة خلف رموزها الواعدة الى البرلمان، لأنه ثبت ان الحكومة لا تعطي إلا عبر حسابات سياسية تضمن لها دعما وحصنا وحماية وبسبب ذلك تطبق القانون حينا وتغض النظر عنه أحيانا كثيرة. وبسبب ذلك فقد مجلس الأمة الجديد عناصر برلمانية وطنية عندما عزلت أصوات هذه الفئة ورموزها عن مرشح هويته الفئة الأخرى وأصبح ضحية لهذا الموقف الحكومي المعيب.

بل ان مبدأ «خذ حقك بيدك» استخدم بشراسة شديدة عندما غضت الحكومة النظر عن تجاوزات قانونية أو شبهات قانونية وصلت الى حد إحراق المقرات والهجوم على القنوات الفضائية والتهديد «بتزكية» المرشح المنافس بيد الجماعة الغاضبة مباشرة كبديل لمؤسسات العدالة!، ومن المؤكد ان ذلك شجع على مزيد من التحالفات الفئوية المعلنة والخفية لضمان وصول الناصرين!

ثالثا: غياب المرأة عن المجلس لا ينبغي تقييمه على انه نتاج حرب الرجال ضد «المرأة النائب» فنسبة الناخبات النساء أكثر من الناخبين الرجال. ولكن يمكن تقييمه على أساس أنهن ضحية ذلك الفرز وهذا المبدأ الفئوي اضافة الى ان أداءهن يماثل أداء النواب الرجال قوة وضعفا وكذلك مواقفهن السياسية والرقابية.

ان هذه القراءة السريعة بخطوطها العريضة تفرض ما يلي:

● تفرض على الحكومة استحقاقات لا مناص من تبنيها والثبات عليها وهي تطبيق مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وتطبيق القانون على الجميع من تلقاء نفسها وفورا! وان تمارس دورها كأم لجميع الكويتيين وتقنعهم بانها مصدر الأمن الاجتماعي وليس فئتهم أيا كان وصفها أو حجمها او قيمتها السياسية، وبذلك تساعد على تخفيف حدة التطرف الفئوي عمليا من خلال مؤسساتها وليس عبر الشعارات والأناشيد والأغاني الوطنية!

● على المعنيين بالعملية الوطنية الإصلاحية وخاصة نواب مجلس الأمة الجديد أن يسارعوا بعقد حوارات مغلقة الآن وقبل افتتاح الفصل التشريعي الجديد ومنفردة مع من يتوقع ان يكونوا بارود قنابل مواجهة برلمانية وإقناعهم بان «السكرة راحت وجات الفكرة» وان البرلمان ليس شاشة تلفزيون، ولابد من الحوار الهادئ البناء فعمل المجلس قائم على العدد المؤثر وألا يستهلكوا أنفسهم في قضية واحدة مكررة والتعامل بواقعية والتعامل مع مرجعية القانون. وأن نقبل جميعا بنسيجنا الاجتماعي ولا يمكن إلغاء الآخر!

وأخيرا نبارك لجميع نواب مجلس أمة 2012 وفرصة أفضل لمن لم ينجحوا فيه.

رؤى كويتية

تويتر @baselaljaser
aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

نتائج تنم عن تشدد شرائح المجتمع

ما حذرت منه هنا، ها هو قد وقع من ان الشحن والتأزيم والخروج للشارع وتحدي الدستور والقانون وثقافة الاقتحام والعمل على الضغط على القضاء ومحاولة التأثير على سير العدالة، ناهيك عن التعدي بين الحين والآخر على مكونات النسيج الاجتماعي.

كل هذا الذي حذرت منه ها هو للاسف ينعكس على نتائج الانتخابات، ورأينا ان اغلبية الشارع الكويتي تؤيد اي طرح ينحو صوب التشدد والصوت العالي دون الالتفات للعطاءات والانجازات التي يحققها او حققها المرشحون وبغض النظر عن سوءاتهم وجرائمهم احيانا.

نعم، النتائج التي افرزتها انتخابات 2012 اظهرت حالة من التشكك والقلق تعم معظم مكونات وشرائح المجتمع الكويتي من بعضه لبعضه الآخر، فرأينا اكثر المكونات تأتي بمن هو اعلى صوتا وأكثر اندفاعا بما يعكس الوضع الخطير الذي وصل اليه حالنا.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

ولو اتى هذا بسبب امر حقيقي او مشاكل واقعية لقبلنا الامر على مضض وتحركنا للمعالجة، لكن المحزن بل والمبكي ان كل هذا كان لأسباب مصطنعة سخيفة وهي لتحقيق شعبية زائفة على حساب وطن احتوى الجميع وعبر السنين وشعب اعتادت مكوناته على التعايش بود ومحبة واحترام وثقة قلّ نظيرها، واليوم ونحن على اعتاب مرحلة جديدة أنتهز الفرصة لاقدم التهاني لكل من فاز بثقة اغلبية الشعب الكويتي العزيز تهنئة صادقة اقدمها للجميع بمن فيهم من اختلفنا ولانزال معهم.. وأتقدم لهم برجاء وأمل بأن يبدأوا صفحة جديدة فقد تحقق لهم ما يريدون بالوصول للمجلس، ولننس ما مضى ولنبدأ بترميم العلاقات وبلسمة الجراح التي آذت الكويت ومجتمعها ولنتذكر جميعا ودائما بأن الكويت للجميع بحقوق وواجبات متساوية وتحت القانون ولن يستطيع احد ان يقصي احدا حتى لو نشب صراع (لا قدر الله) ففي النهاية سيعود ويدرك هذه الحقيقة الثابتة، ولكن بعد ان ندفع الخسائر الجسام لا قدر الله، فاتقوا الله في الكويت والكويتيين وليكن جميع ممثليهم على قدر المسؤولية، فهناك نفوس مشحونة لنعمل على تهدئتها وازالة مخاوفها فهم في البداية والنهاية اهل الكويت اهلكم.. ارجوكم، ولننظر الى المستقبل وما يحدق بوطننا من اخطار ولعل اقربها وأخطرها المواجهة المنتظرة بين ايران والغرب. ونذر الحرب الطائفية بالعراق، ويجب ان نتصدى ونضع عزمنا كله في تحدي التنمية لنجعل مستقبل وطننا العزيز وأهله الكرام مملوءا بالامل ويبعث على التفاؤل.. فهل من مدكر؟

صدى الأحداث

ثورة وزير التربية!

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

«التربية» تعد من أهم وزارات الدولة، منها تبدأ التنمية الشاملة وإليها تنتهي، حيث إنها تعنى بثروة البلد الحقيقية، فلا قيمة لتنمية مادية لا تهدف لبناء الإنسان نفسه قبل أن تنمي محيطه المادي، فالجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي هي عصب التنمية، ويجب أن تكون على رأس أولويات الخطة التنموية، هناك العديد من مناطق الكويت بحاجة ماسة إلى مدارس، كما أن مناهج التدريس يجب أن تتطور، فبعضها جدا صعب ولا يتناسب مع أعمار الطلبة وقدراتهم، فمثلا مقرر الرياضيات للصف السابع به مسائل إحصائية أكثر تعقيدا مما يدرس لمادة الإحصاء في جامعة الكويت.

يجب أن تتدرج المناهج وفق خطط مدروسة من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وبذلك لا تكون هناك مرحلة أو صف معين تكون به الجرعة التعليمية عالية جدا فتربك الطالب وولي أمره، لذا يجب مراجعة مستوى الامتحانات من لجنة فنية محايدة من جامعة الكويت ومعالجتها كما وعد الوزير، بعد تكرار احتجاج الطلبة وأولياء أمورهم على صعوبة الامتحانات.

والمعروف أن المرحلة الثانوية في العالم لا يتعداها الا الطلبة المتميزون ناهيك عن الحصول على نسبة فيها.

وعلى العموم يجب أن تتناسب مناهج الثانوية مع امتحاناتها، لا مانع من أن تكون المناهج غنية بالمعلومات والمهارات وبالتالي تكون الامتحانات صعبة على قدر تلك المناهج، ولكن أن تكون المناهج بسيطة والامتحانات غاية بالصعوبة، هنا يكمن الخطأ.

ان نتائج الثانوية العامة للسنة الماضية وما شابها من لغط، منها سهولة الامتحانات وعمليات الغش الكثيرة والتي استخدمت بها أحدث وسائل الاتصالات يجب ألا تكون معيارا للمقارنة للسنوات التي تليها. كما نتمنى على الوزير ألا تكون لجان المراقبة على الامتحانات من نفس المدرسة وذلك لمزيد من الشفافية والحيادية.

وأخيرا التعليم العالي، نحن بحاجة لتخصيص أرض حدودية وعمل البنية التحتية لها فقط وعلى الفور لتكون نواة لمدينة جامعية، ومن ثم إعطاء التراخيص لجامعات عربية عريقة لتفتتح فروعا لها، العملية غير مكلفة وبسيطة، ولا تحتاج الا الى قرار جريء وسريع.

وحتى إنشاء مقرات للجامعات الخاصة ممكن أن تعطى تراخيص مؤقتة لعمل مقرات لها في مبان مؤجرة من التربية أو غيرها، كذلك من الممكن التوسع بالابتعاث مؤقتا لاستيعاب مخرجات الثانوية العامة حتى الانتهاء من المبنى الجديد للجامعة في الشدادية.

معالي الوزير نحن نثق بك، والمعروف عنك الشجاعة بالحق، واعتمادك على جيل من الشباب المختصين من الجامعة، فالتعليم في الكويت بحاجة إلى ثورة، لا أتوقع أحدا يجرؤ على القيام بها إلا أنت. ونتمنى كذلك على سمو رئيس الوزراء تجديد الثقة في وزير التربية، فالتعليم ليس بحاجة إلى رجل يملك رؤية فقط بل قدرة على الدفاع عن تلك الرؤية بكل شجاعة لا تتوافر إلا في قلة من السياسيين منهم الوزير المليفي.

نظرة ثاقبة

راحت السكرة وجات الفكرة

althekher@windowslive.com _ ebtisam_aloun
ابتسام محمد العون

«راحت السكرة وجات الفكرة» مثل كويتي قديم ويعني جاء العقل بعد الجنون أو جاء التفكير بعد الطيش ويضرب لمن يعي بعد ضلال فيندم على ما فات، وهذا ما ورد في كتاب «الأمثال الدارجة في الكويت» للشيخ عبدالله آل نوري، والمتتبع للحراك السياسي والاجتماعي في الكويت يرى أن مرحلة الانتخابات طويت صفحتها بحلوها ومرها وبأحداثها المؤسفة والمفتتة للوحدة الوطنية والمثيرة للنعرات الطائفية البغيضة حيث الأيادي المدسوسة والمأجورة تدفع بأهل الكويت إلى منزلق الاصطراع الفئوي ضمن مخطط يهدف إلى إشغال أهل الكويت عن قضاياهم الرئيسية ولعن وتكفير الدستور والديموقراطية والاحتماء تحت لواء القبلية والطائفية فلذلك حرصت أشد الحرص في مقالي هذا على ضرورة تخطي مرحلة الجنون والطيش إلى الحكمة والبصيرة في التعامل مع الحدث.

والسؤال الذي يطرح نفسه ويتربع على عرش تفكيري: ماذا بعد الانتخابات؟ فاز من فاز وخسر من خسر والفوز الحقيقي هو للكويت، والآن ما هو دورنا كناخبين ومرشحين ؟ وهذا هو المهم نعم أنت أيها الناخب ساهمت بصوتك في رسم خارطة الطريق لديموقراطية الكويت ومستقبلها البرلماني وأوصلت من تراه كفؤا ليمثلك ويكون عضوا في السلطة التشريعية وهي المرتكز الأساسي في سن القوانين ومراقبة الأداء الحكومي، إذن عزيزي الناخب لن يقف دورك عند صندوق الاقتراع بل سيستمر على مدى سنوات الانعقاد فأنت اللاعب وأنت الحكم فأنت من اخترته وأوصلته من بعد الله إلى الكرسي الأخضر فكن مراقبا ومحاسبا له لا تجعله يأسرك بخدماته فهذا حق مشروع لك وليس هو المتفضل عليك من بعد الله فدعه يمثلك لا يمثل عليك ولو عقدنا مقارنة بين الناخبين في السابق وناخبي الوقت الحالي سوف نلاحظ فرقا شاسعا، فالناخب في السابق كان يتعامل مع مرشحه بنفس المحاسب والمراقب لأدائه وكان يؤمن بقناعة عميقة ومتجذرة بأن مصلحة الكويت فوق كل مصلحة وهذا هو الناخب المطلوب أما الآن فالوضع مختلف حيث صار هم الناخب الوحيد مصلحته الشخصية وخدماته وان كانت على حساب مصلحة الكويت وحرق البلاد والعباد، لم تعد من أولوياته محاسبة المرشح على تقصيره في تحقيق برنامجه الانتخابي بل صار المرشح يتفضل عليه بتحقيق مصالح الناخب الشخصية فيلجم لسانه ويشل تفكيره فيظل محصورا في دائرة مصالحه الشخصية دون مصلحة الكويت، أما المرشح فالأمر والمسؤولية ادهى وأمر فعضوية مجلس الأمة تكليف وليست تشريفا وأمانة تبرأت منها السموات والأرض فكل ناخب يجب أن يضع نصب عينيه هذه الآية قال تعالى: (وقفوهم انهم مسؤولون) الصافات: 24. وينقش في قلبه تلك الحكمة «لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك» ويكون شفافا وذا مصداقية في تطبيق برنامجه الانتخابي وجبلا شامخا أمام المغريات كشراء الذمم والولاءات وليضع مصلحة الكويت بين عينيه وفوق كل مصلحة.

وفي الختام لا نريد من هذه اللحظة أن نقول «راحت السكرة وجات الفكرة» بل نقول «الكويت دائما وأبدا هي الفكرة».

نظرات

bodalal@hotmail.com
twitter@bodalal2
محمد هلال الخالدي

بين النافذة والباب

للنافذة في حياتنا تأثير خاص، فهي عين على العالم، تروي بصمت ألف حكاية وحكاية، تقول كل شيء حين نريد، وتصمت عن كل شيء حين نرغب. النافذة في وجداننا ترتبط عادة بالتأمل والفرجة والذكريات بكل ما فيها من تفاصيل، على عكس الباب الذي يثير في نفوسنا الرهبة والكآبة والضجر دون أن نشعر، ربما لأنه يرتبط بمفاهيم «الطرد» والغلق والتلصص!

● النافذة حياة، بكل ما فيها من صخب وإزعاج وحركة وقبح وجمال.. الباب سكون. أذكر أنني وقفت ذات يوم على النافذة أنا وصديقي في أحد أحياء القاهرة القديمة، نتفرج على «خناقة» دبت بين اثنين في الشارع المقابل، نضحك تارة ونصمت أخرى لأن الخناقة التي استمرت أكثر من ساعتين كانت «خناقة بؤيئي» كما يسمونها، تهديد وسباب وكلام فقط دون ضرب، يومها قلت لصاحبي: ما أعظم هذا الشعب، هذه خناقة متحضرة، بذيئة لكنها سلمية.

● وأذكر أيضا أنني كنت أجلس أمام نافذة شقتي الصغيرة في لندن كل يوم، أراقب بهدوء دبيب الحياة في هذه المدينة الجميلة، بكل ما فيها من تناقضات وأعاجيب، أتقلب بين سكونها ليلا، وصخبها في النهار، كنت أجلس مع كوب قهوة وصوت فيروز فأشعر وكأنها تحدثني، أستمع إليها وهي تروي قصة عالم بلا قلب ولا روح!

● لكل منا ذكريات تعيدها «نافذة ما»، نافذة طائرة في رحلة سفر، أو نافذة غرفة في مستشفى أثناء المرض، أو نافذة فندق تتساقط عليها قطرات المطر. وفي ذاكرتي الخربة الكثير من الأحداث والتفاصيل المرتبطة بالنافذة، لكنني لا أحمل أي شيء مع الأبواب ولا أشعر معها بأية مشاعر خاصة. النافذة عالم يطل على عالم.